

[سِلْسِلَةُ : الإِذَامَات .. لِعُقْلَاءِ الْغُلَاة]

(الْحَلَقَةُ التَّاسِعَةُ) / 2

أَوَاصِلُ فِي ذِكْرِ "تَنَاقُضَاتِ" الشَّيْخِ رِبِيعٍ .. مَدْحًا لِلْمَوَافِقِينَ ..
وَقَدْحًا - يُضَادُ ذَاكَ الْمَدْحَ - لِمَا خَالَفُوهُ (!!)

ثَالِثًا الْمَوْقِفُ مِنَ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ الْمَغْرَاوِيِّ :
- الْمَدْحُ :

قَالَ الشَّيْخُ رِبِيعٌ (مَدْحًا) :

(هُوَ عِنْدَنَا إِمَامٌ .. وَمَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ ؛ يَسْقُطُ عِنْدَنَا)

وَقَالَ : (الشَّيْخُ الْمَغْرَاوِيُّ مِنَ الْعُلَمَاءِ السَّلَفِيِّينَ ، وَالدَّعَاةِ السَّلَفِيِّينَ .. هُوَ لَا يَحْتَاجُ

إِلَى تَرْكِيزٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .. أَعْمَالُهُ تُبْرِهِنُ عَلَى أَنَّهُ سَلَفِيٌّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .. قَالَ السَّائِلُ : مَا

هِيَ نَصِيحَتُكُمْ لِمَنْ يَتَنَقَّصُ مِنْهُ ؟ فَأَجَابَ : لَا يَنْبَغِي .. وَلَا يَجُوزُ .. بَلْ يَنْبَغِي أَنْ

يُشَجَّعَ ، وَيُنَصَّرَ وَيُعَاوَدَ لِنَشْرِ الدَّعْوَةِ السَّلَفِيَّةِ)

- فَوْصَفُهُ بِمَا يَلِي :

* أَنَّهُ إِمَامٌ

(وهو وُصِفَ أَكْبَرُ مِنْ مُجَرَّدِ أَنَّهُ عَالِمٌ فَحَسَبَ ؛ فهو عالمٌ وزيادةٌ)

* سَقُوطُ الْمُتَكَلِّمِ -تَجْرِيحاً- فِي الْمَغْرَاوِيِّ .

* أَنَّهُ عَالِمٌ سَلْفِيٌّ .

* مِنَ الدُّعَاةِ السَّلَفِيِّينَ .

* أَعْمَالُهُ مُبْرَهَنَةٌ عَلَى سَلْفِيَّتِهِ .

* عَدَمُ جَوَازِ تَنْقُصِ الْمَغْرَاوِيِّ .

- الْقَدْحُ :

* قَالَ الشَّيْخُ رَبِيعٌ (قَدْحاً) : (الْمَغْرَاوِيُّ طَالِبُ عِلْمٍ صَغِيرٍ يَا أَخِي ، مَا هُوَ إِمَامٌ

الدُّنْيَا .. مَا هُوَ إِمَامٌ وَلَا هُوَ شَيْءٌ .. هُوَ طَالِبُ عِلْمٍ صَغِيرٍ .. مُسْكِينٌ وَاللَّهُ ! مَا هُوَ

عَارِفُ الْمَنْهَجِ إِلَى الْآنَ ... هُوَ طَالِبُ عِلْمٍ صَغِيرٍ يَتَخَبَّطُ إِلَى الْآنَ) .

فَوْصَفُهُ :

* طَالِبُ عِلْمٍ صَغِيرٍ .

* لَيْسَ بِإِمَامٍ .

* مُسْكِينٌ .. لَا يَعْرِفُ الْمَنْهَجَ السَّلْفِيَّ .

* يَتَخَبَّطُ فِي الْمَنْهَجِ .

- وَجْهُ التَّنَاقُضِ :

وَصَفَ الشَّيْخَ رِبِيعَ الْمَغْرَاوِيِّ ؛ بِالْإِمَامَةِ فِي الدِّينِ .. وَهِيَ دَرَجَةٌ أَعْلَى مِنْ مُجَرَّدِ كَوْنِهِ عَالِماً فَحَسَبَ .. ثُمَّ أَعْلَى مِنْ ذَلِكَ ؛ أَنَّهُ (مَعْيَارٌ) لِلْسَلَفِيِّ مِنْ غَيْرِهِ .. فَمَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ ؛ سَقَطَ (!!) وَوَصَفَهُ بِأَنَّهُ عَالِمٌ سَلَفِيٌّ .. وَأَعْمَالُهُ تُبْرِهِنُ عَلَى ذَلِكَ .. ثُمَّ لَمَّا (خَالَفَهُ) .. (تَدَخَّرَجَ) الْمَغْرَاوِيُّ مِنْ قِمَّةِ الْعِلْمِ ؛ (الْإِمَامَةِ) .. إِلَى هَوَاةٍ سَحِيقَةٍ يَكُونُ فِيهَا مُجَرَّدُ طَالِبِ عِلْمٍ (!!)

فَهَلِ (نَسِيَ) الْعُلُومَ الَّتِي أَهْلَتُهُ لِبُلُوغِ مَرْتَبَةِ الْعُلَمَاءِ وَالْأُئِمَّةِ ؟ أَمْ (تَبَخَّرَتْ) بَيْنَ عَشِيَّةٍ وَضُحَاهَا ؟ وَإِلَّا .. فَمَا السَّبَبُ الَّذِي (يَسْلُبُ) مِنَ الْمَغْرَاوِيِّ عِلْمَهُ سِوَى (التَّنَاقُضِ) ، وَعَدَمِ (الْإِنْصَافِ) ؟ بَلِ وَالْأَدَهَى مِنْ ذَلِكَ ؛ أَنْ يَتَحَوَّلَ إِلَى (جَاهِلٍ) بِمَنْهَجِ السَّلَفِ الَّذِي كَانَ فِيهَا (إِمَاماً) .. وَيَصْبَحُ (مُسْكِيناً) (مُتَخَبِّطاً) .. بَعْدَ أَنْ كَانَ عَالِماً مُؤَصِّلاً !! فَأَيْنَ ذَهَبَتْ (أَعْمَالُهُ) الَّتِي كَانَتْ (بُرْهَاناً) سَاطِعاً عَلَى سَلَفِيَّتِهِ ؟ وَهَلْ هَكَذَا يَكُونُ التَّعَامُلُ مَعَ (الْأُئِمَّةِ) مِنَ (السَّلَفِيِّينَ) إِذَا وَقَعَ مِنْهُمْ خَطَأٌ ؟

وَهَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا بِوَاحِدٍ مِنْ أَمْرَيْنِ :

1 / أَنْ يَمْدَحَهُ بِغَيْرِ عِلْمٍ .

2 / أَوْ يَذْمُهُ بِغَيْرِ عِلْمٍ . فَاخْتَرْتُ أَيُّهَا (الْغَالِي) !

وعلى كُلِّ .. فقد ردَّ الشيخُ محمدُ المغراويُّ على كُلِّ ما نُسِبَ إليه .. ودافعَ
عن نفسه بعلمٍ ناصعٍ .. وفهمٍ ساطعٍ .. كما في كتابه "أهلُ الإفكِ
والْبُهْتانِ ، الصَّادُّونَ عن السُّنَّةِ والقُرْآنِ" فاقرأهُ أَيُّها المُنْصِفُ .. لتعلمَ
افتراءِ القومِ عليه .